

Distr.: General
11 July 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

البند ٩٦ (ز) من القائمة الأولية*

التنمية المستدامة للجبال

السنة الدولية للجبال، ٢٠٠٢

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام بموجب هذه المذكرة إلى الجمعية العامة تقريرا أعدّه المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عملا بقراري الجمعية العامة ١٨٩/٥٥ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ و ٢٤٥/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

موجز

يصف التقرير الإنجازات التي تحققت على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي خلال عام ٢٠٠٢، مع التركيز على الأنشطة التي كفلت ألا تكون السنة الدولية للجبال، ٢٠٠٢، مجرد حدث له صلة بالعلاقات العامة فحسب، وإنما أيضا حافزا لإجراءات ملموسة للتنمية المستدامة للجبال على المدى الطويل. ويبرز أيضا التحديات التي تتخطى هذه السنة ويقدم مقترحات، لكي تنظر الجمعية العامة فيها، بشأن كيفية مواصلة البلدان تعزيز التنمية المستدامة في المناطق الجبلية في أرجاء العالم وتنفيذها بفعالية.

* A/58/50/Rev.1 و Corr.1.



المحتويات

الصفحة	الفقرات	الفصل
٣	٤-١	أولا - مقدمة
٣	٧-٥	ثانيا - معلومات أساسية
٤	٤١-٨	ثالثا - المرحلة الوطنية والإقليمية
٤	١٢-٨	ألف - اللجان الوطنية
٥	١٦-١٣	باء - أفريقيا
٧	٢٠-١٧	جيم - آسيا والمحيط الهادئ
٨	٢٦-٢١	دال - أوروبا
٩	٣١-٢٧	هاء - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
١١	٣٦-٣٢	واو - الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
١٢	٤١-٣٧	زاي - أمريكا الشمالية
١٣	٦٩-٤٢	رابعا - المرحلة العالمية
١٣	٤٨-٤٢	ألف - الشراكة الدولية ومنتدى بيشكيك للجبال
١٤	٥٨-٤٩	باء - المناسبات العالمية الرئيسية
١٧	٦٢-٥٩	جيم - الاتصالات العالمية
١٨	٦٥-٦٣	دال - الترابط الشبكي وتبادل المعلومات
١٩	٦٩-٦٦	هاء - الجهود الدولية
٢١	٧٠	خامسا - الإنجازات
٢٢	٧٣-٧١	سادسا - التحديات
٢٤	٧٤	سابعا - التوصيات

أولا - مقدمة

١ - كان رئيس جمهورية فيرغيزستان أول من اقترح فكرة اختيار "الجبال" كموضوع لسنة دولية، وذلك في المؤتمر الدولي المعنون "البحوث المتعلقة بالجبال - التحديات في القرن الحادي والعشرين" الذي عُقد في بيشكيك في عام ١٩٩٦. وعُرضت الفكرة رسمياً بعد ذلك على الأمين العام ونالت تأييداً قوياً من المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٢ - واتخذت الجمعية العامة، في دورتها الثالثة والخمسين في عام ١٩٩٨، القرار ٢٤/٥٣ الذي أعلنت فيه عام ٢٠٠٢ السنة الدولية للجبال. وشجّع القرار الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة وسائر الجهات الفاعلة على الاستفادة من السنة المذكورة في زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة للجبال. وطلب أيضاً من الحكومات والمنظمات الوطنية والدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص تقديم تبرعات وفقاً للمبادئ التوجيهية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بالسنوات الدولية والاحتفالات بالذكرى السنوية، وتقديم أشكال الدعم الأخرى للسنة الدولية للجبال.

٣ - ودعت الجمعية العامة، في القرار نفسه، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إلى العمل بوصفها الوكالة الرائدة للسنة الدولية للجبال، بالتعاون مع الحكومات وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمؤسسات الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

٤ - ويُقدّم هذا التقرير امتثالاً لطلب الجمعية العامة في القرار ٢٤٥/٥٧ بأن يقدم الأمين العام إليها تقريراً في دورتها الثامنة والخمسين عن إنجازات السنة الدولية للجبال، في إطار البند الفرعي المعنون "التنمية المستدامة للجبال" من البند المعنون "البيئة والتنمية المستدامة". وقد أعدته منظمة الفاو بوصفها الوكالة الرائدة لأنشطة السنة، وبالتعاون مع الحكومات والمنظمات المعنية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

ثانياً - معلومات أساسية

٥ - ازداد الوعي بأهمية المجتمعات والنظم البيئية الجبلية منذ اعتماد الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين المعنون "إدارة النظم البيئية الهشة: التنمية المستدامة للجبال" في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢.

٦ - وثمة إدراك متزايد اليوم لما تشكله الجبال من نظم بيئية هشة تتسم بأهمية عالمية بوصفها مصدر معظم مياه الأرض العذبة، ومكان التنوع البيولوجي الغني، والوجهات

الشعبية للاستحمام والسياحية، ومناطق ذات أهمية للتنوع الثقافي والمعرفة والإرث الثقافي. وتوفّر الجبال التي تحتل زهاء ربع مساحة اليابسة قاعدة مباشرة لحفظ الحياة لزهاء ١٢ في المائة من سكان العالم، وتوفّر كذلك سلعا وخدمات لما يزيد على نصف البشرية. ومع ذلك، يعيش العديد من أفقر سكان العالم وأكثرهم افتقارا إلى الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. لذا، تستدعي الحاجة كفالة السلامة البيئية في المناطق الجبلية وتحسين القطاعين الاقتصادي والاجتماعي فيها، رفقا على حد سواء بسكان الجبال المعرضة فرص رزقهم ورفاههم للخطر وبسكان المناطق الواجهة. وتعتبر الجبال مسرحا للكوارث الطبيعية لأنها بيئات ذات طاقة عالية. ويمكن لسكان الجبال، عن طريق إدماج الحد من الكوارث في السياق الأعم للتنمية المستدامة، أن يقللوا من المخاطر التي يتعرضون لها ومن أوجه الضعف تجاه هذه الآثار السلبية.

٧ - ويوفّر قرار الجمعية العامة الاحتفال بسنة دولية مكرّسة للجبال فرصة فريدة لمعالجة ما تتسم به مشاكل الجبال من تشعب وتنوع وحسامة. ويتمثل التحدي الحقيقي للسنة الدولية للجبال في توحيد الجهود الكثيرة التي بُذلت حتى الآن لحماية المناطق الجبلية وتنميتها والتأسيس على هذه الجهود، ولا سيما تركيز الاحتفال بالسنة على الإجراءات الطويلة الأجل التي من شأنها تحسين نوعية الحياة في المجتمعات الجبلية وحماية البيئات الجبلية الهشة للأجيال القادمة. ومن الواضح أنه يتعيّن بذل جهود متضافرة ومنسقة لبناء وتعزيز القدرة المؤسسية والبشرية اللازمة لمواصلة جهود التنمية المستدامة للجبال لما بعد عام ٢٠٠٢ بمراحل. لذا، فإن القصد من السنة الدولية للجبال يتجاوز مجرد تنظيم سلسلة من المناسبات والأنشطة لتشكيل نقطة انطلاق لجهود جديدة لتنمية الجبال والمحافظة عليها وتعزيز جهود تُبذل منذ مدة طويلة في هذا المجال.

ثالثا - المرحلة الوطنية والإقليمية

ألف - اللجان الوطنية

٨ - في أعقاب إعلان الجمعية العامة السنة الدولية للجبال، ووفقا للمبادئ التوجيهية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بالاحتفال بالسنوات الدولية، شجّع المدير العام لمنظمة الفاو البلدان على تشكيل لجان وطنية متعددة تضم أصحاب مصلحة متعددين أو آليات أخرى للتخطيط للاحتفال بالسنة الدولية للجبال على الصعيد الوطني وتنفيذ ذلك.

٩ - وكانت الاستجابة للسنة الدولية للجبال مذهلة على الصعيد الوطني. فقد تأسس بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ ما مجموعه ٧٨ لجنة وطنية أو آلية مشاهمة للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وأمريكا اللاتينية

ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأمريكا الشمالية. ويضم العديد من هذه اللجان الوطنية مجموعة واسعة من أصحاب المصالح، بما في ذلك ممثلون عن الوكالات الحكومية الوطنية وسكان الجبال والمنظمات الشعبية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات الجامعية ومؤسسات البحوث والقطاع الخاص ووكالات الأمم المتحدة والسلطات اللامركزية. وكانت اللجان الوطنية للسنة الدولية للجبال في بعض البلدان الآلية الأولى والوحيدة للتنمية المستدامة للجبال. وقد أتاحت التشكيل المتعدد الاختصاصات للجان الفرصة لتطبيق نهج كلي فيما يتعلق بالجبال للمرة الأولى.

١٠ - وأسهمت الأعمال التي تم الاضطلاع بها على الصعيد الوطني إسهاما كبيرا في نجاح السنة الدولية للجبال وكفلت إدراك شبكة متنامية من الحكومات والمنظمات والفئات الرئيسية والأفراد في أرجاء العالم أن الجبال هي ذات أهمية بالغة للحياة. وشملت الأنشطة التي تهدف إلى التوعية بأهمية الجبال والحاجة إلى حمايتها الحلقات الدراسية الوطنية والحفلات الموسيقية والرحلات الاستكشافية والمسابقات المدرسية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي بُثت على الصعيد الوطني. وأصدرت البلدان طوابع بريدية وبطاقات هاتفية وكتب تذكارية. وأنشأت ثلاثون لجنة وطنية ومواقع خاصة بالسنة الدولية للجبال على الشبكة العالمية لتوسيع نطاق الحوار وتبادل المعلومات والتشجيع على الأنشطة على الصعيد القطري.

١١ - وجرى تشجيع اللجان الوطنية على مواصلة العمل ما بعد عام ٢٠٠٢ للمساعدة في وضع وتنفيذ استراتيجيات وسياسات وقوانين للتنمية المستدامة مصممة لتلبية الاحتياجات والأولويات والظروف المحددة للمناطق الجبلية في كل من هذه البلدان. وتدل التقارير الواردة من البلدان بعد الاحتفال بالسنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢ على أن العديد من اللجان التي شكّلت للسنة الدولية للجبال قد تطورت - أو أهما في صدد التطور - لتصبح هيئات دائمة. غير أنه يتوجب على العديد من اللجان الوطنية لكي تتمكن من ذلك أن تحظى بدعم هام في مجالات الاتصالات وبناء القدرات والمعلومات والتخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات ومشورة الخبراء والموارد المالية.

١٢ - ولا يشمل نطاق هذا التقرير وصف العدد الهائل من المناسبات والأنشطة والمبادرات التي تم الاضطلاع بها في سياق السنة الدولية للجبال. ويبرز الموجز التالي مجالات الاهتمام الرئيسية والمواضيع ذات الأولوية التي تناولتها أنشطة هذه السنة في جميع أنحاء المناطق.

باء - أفريقيا

١٣ - استنادا إلى المعلومات التي زوّدت بها وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال، تم تشكيل ٢٢ لجنة وطنية للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في البلدان التالية في أفريقيا: إثيوبيا، أنغولا، أوغندا، بنن، بوروندي، جمهورية تنزانيا المتحدة، الرأس الأخضر، رواندا، سيراليون، غابون،

غانا، غينيا، غينيا الاستوائية، الكامبيون، كوت ديفوار، كينيا، ليبيريا، ليسوتو، مالي، مدغشقر، موريشيوس، نيجيريا.

١٤ - ونسقت اللجان الوطنية في أفريقيا مجموعة كبيرة من الأنشطة لتعميم المعايير الرئيسية للسنة. وتراوحت هذه الأنشطة بين رعاية تسلق الجبال وغرس الأشجار في مواقع الجبال المتدهورة. وفي ليسوتو، اجتذبت ندوة وطنية عن النظم البيئية في الجبال ممثلين عن المجتمعات الريفية التي شرعت بمبادرات تتعلق بحفظ التنوع البيئي والسياحة غير الضارة بالبيئة. وفي غانا، تم تنظيم احتفال للزعماء وسكان الجبال بمناسبة يوم وطني للجبال تم تصميمه خصيصا واسترعى الانتباه إلى ممارسات زراعية خاطئة وإلى الاستغلال العشوائي للحوم الحيوانات البرية.

١٥ - وشهدت السنة إحراز تقدّم هائل في مواصلة البحوث وتطوير شبكات تبادل المعلومات التي تعمم الدروس المستفادة والمعرفة بشأن التنمية المستدامة للجبال على عدد كبير من الأشخاص المعنيين في القارة الأفريقية وخارجها. وبالرغم من أنها تأسست قبل عام ٢٠٠٢، استفادت هذه الشبكات استفادة كبيرة من الزخم الذي ولدته السنة الدولية للجبال. فعلى سبيل المثال، تعمل رابطة الجبال الأفريقية على تأسيس منتديات لتعزيز وتبادل المعلومات العلمية عن الجبال والنظم البيئية في المرتفعات الجبلية الأفريقية. واستضافت جمهورية تنزانيا المتحدة في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٢، بالتعاون مع هيئة التقييم العالمي للتنوع البيولوجي في الجبال، المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة للجبال في أفريقيا: برنامج العمل.

١٦ - وأحرز البرنامج البيئي في أفريقيا المزيد من التقدّم في مجالات متعددة بفضل المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة. فقد صدر عن دورته التاسعة، التي عُقدت في أوغندا في تموز/يوليه ٢٠٠٢، إعلان كمبالا بشأن البيئة لأغراض التنمية الذي استكمل مختلف المشاريع والبرامج المشتركة التي تُنفذ من أجل الحد من تدهور التربة في المرتفعات الجبلية الأفريقية والحفاظ عليها من أجل ما تحتويه من موارد مائية في سلاسل الجبال التالية: جبال القوس الشرقية ودراكنسبرغ وروينزوري وفوتا دجالون. ويجري العمل على تنفيذ برنامج متكامل للمحافظة على النظام البيئي في جبال نيمبا عن طريق برنامج يشمل ثلاث دول: غينيا وكوت ديفوار وليبيريا. وبحلول نهاية السنة الدولية للجبال، كانت عدة لجان أفريقية، كاللجنة الوطنية في الكامبيون، تعمل على إعداد برامج ومشاريع وطنية بشأن النظم البيئية في الجبال والمسائل المتصلة بالجبال، في حين أفلحت مدغشقر في إعداد استراتيجية وطنية لتنمية الجبال.

جيم - آسيا والمحيط الهادئ

١٧ - استنادا إلى المعلومات التي زوّدت بها وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال، تم تشكيل لجنة وطنية للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في البلدان التالية في آسيا والمحيط الهادئ: أستراليا، إندونيسيا، باكستان، بنغلاديش، بوتان، تايلند، جمهورية كوريا، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، سري لانكا، الفلبين، فييت نام، نيبال، الهند، اليابان.

١٨ - وكان التركيز الرئيسي في هذه المنطقة على ربط السياحة غير الضارة بالبيئة بالحفاظ على الجبال وتنميتها المستدامة. وأنشأت نيبال، احتفالاً بالسنة الدولية للجبال، حديقة النباتات الجبلية للتشجيع على حفظ الأصول الوراثية للنباتات التي تعيش في المرتفعات الشاهقة في البلد واجتذاب السياح الوطنيين والدوليين، وأنشأت كذلك حديقة شيفابوري الوطنية. وتأسست في بوتان حدائق لزهرة الأوركيد والوردية لاستخدامها مراكز للتثقيف والترويج والحفظ. وفي سري لانكا، تُعتبر إقامة مجمع للتنوع البيئي في جبال أمبولاواو الغنية بالتنوع البيئي أحدث إضافة إلى حدائق النباتات في البلد. غير أن العديد من المبادرات الوطنية أبرز الآثار الضارة المحتملة للسياحة. وفي جمهورية كوريا، نُظمت حملة للتنظيف في العديد من المناطق الجبلية شارك فيها حوالي ٦٠.٠٠٠ موظف معني بالغابات وأعضاء النادي الكوري لتسلق الجبال والسكان المحليين. وفي باكستان، أتاحت حملة تنظيف في حديقة أيوبيا الوطنية الجبلية إزالة ما يزيد على طنين من النفايات غير القابلة للتحلل الحيوي.

١٩ - وحدد العديد من اللجان الوطنية الغابات الجبلية مجالات تتطلب إجراءات ذات أولوية. ففي الفلبين، كانت لجنة نيغروس للسنة الدولية للجبال المشارك الرئيسي في حملة الدعوة المستمرة لمقاضاة الذين يقومون بقطع الأشجار بصورة غير مشروعة في غابات المنطقة. وفي جمهورية كوريا، قامت دائرة الغابات الكورية، وهي التي كانت الآلية الرئيسية للسنة الدولية للجبال، بوضع قانون إدارة الغابات المؤرخ ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

٢٠ - ويشجع العديد من المنظمات الإقليمية بتنفيذ برامج ومشاريع في بلدان المنطقة والتركيز على الجبال في البرامج التي ينفذونها. ويضطلع المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، ومقره نيبال، بالعديد من المشاريع ويعالج المشاكل في جبال هندوكوش في سلسلة جبال الهمالايا. ويستضيف بالإضافة إلى ذلك شبكة الجبال في آسيا والمحيط الهادئ، وهي حلقة إقليمية تابعة لمنتدى الجبال، فضلا عن الأمانة العالمية لمنتدى الجبال. وأثناء السنة الدولية للجبال، رعى وشارك في تنظيم العديد من المناسبات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ - أبرزها مؤتمر تكريم نساء الجبال في بوتان (انظر الفقرة ٥٧ أدناه).

دال - أوروبا

٢١ - استنادا إلى المعلومات التي زوّدت بها وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال، تم تشكيل لجنة وطنية أو آلية أخرى للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في البلدان التالية في أوروبا: أرمينيا، إسبانيا، ألمانيا، أندورا، أوكرانيا، إيطاليا، بولندا، تركيا، جورجيا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، صربيا والجبل الأسود^(١)، فرنسا، كرواتيا، النمسا. وتشكّلت في اسكتلندا (المملكة المتحدة) لجنة حازت على دعم واسع النطاق من الحكومة والمنظمات غير الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، عيّن العديد من البلدان الأوروبية، كسويسرا، جهات مرجعية لبذل جهود متضافرة خلال السنة الدولية للجبال.

٢٢ - وركز العديد من الأنشطة في أوروبا على السياحة والتراث الثقافي. ففي كرواتيا، أُعيد بناء مرافق تسلق الجبال في دينارا، وهو أعلى جبال البلد، وتشكّلت لجنة للترويج لهذه المرافق. وفي النمسا، أُضمرت سلسلة من النيران من الحدود الشرقية لجبال الألب إلى الحدود السويسرية بمناسبة الانقلاب الصيفي. وفي إيطاليا، كانت "الألعاب الأولمبية للأجبان المنتجة في الجبال" في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ أول منافسة ومعرض في وقت واحد على نطاق عالمي يخصصان حصرا للأجبان المنتجة في الجبال.

٢٣ - وقام العديد من البلدان بالتخطيط لاستراتيجيات وبرامج وطنية للتنمية المستدامة للجبال في المنطقة أو واصل العديد منها تنفيذ ما بدأه من قبل. ففي عام ٢٠٠٢، باشرت تركيا بتنفيذ خطة العمل الوطنية للمناطق الجبلية التي تنطوي على مشاركة قطاع واسع النطاق من المؤسسات الحكومية والوكالات والمنظمات غير الحكومية. وصاغت إسبانيا ميثاق الجبال الإسباني للتنمية المستقبلية لمناطقها الجبلية ومجتمعاتها المحلية. وفي رومانيا، صيغ قانون للجبال. وفي إيطاليا، أعطت السنة الدولية للجبال الزخم لإعادة صياغة قانون للجبال يركّز على المناطق المهمّشة ضمن نُظم الجبال. وفي نهاية السنة، كانت الاستعدادات جارية لإنشاء مؤسسة اسمها المؤسسة الإيطالية للجبال لتكون الترتيب الخلف للجنة الوطنية الإيطالية للسنة الدولية للجبال.

٢٤ - ومن الواضح أن للتوسيع المقبل للاتحاد الأوروبي من أجل ضم دول أعضاء جديدة آثاره على الجبال في المنطقة. ففي الاجتماع الثالث المتعلق بالاتفاقية الأوروبية للجبال الذي نظّمته يورومونتانا في إنفرنيس، بالمملكة المتحدة، في الفترة من ١٦ إلى ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٢، بحث ممثلون عما يزيد على ٢٠ بلدا أوروبيا في إعداد الإصلاحات القادمة المتصلة بهذا التوسيع: السياسة الزراعية المشتركة (التي ستدخل الإصلاحات عليها في عام ٢٠٠٥) والسياسة الإقليمية الأوروبية (التي ستدخل الإصلاحات عليها في عام ٢٠٠٦)

والمخاطر التي تهدد الأقاليم الجبلية الأوروبية والفرص المتاحة لها. وعقدت المفوضية الأوروبية، في بروكسل في ١٧ و ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، حلقة دراسية كُرسَتْ بكاملها لمسائل الجبال.

٢٥ - وساهم كل من الرابطة الدولية لحماية جبال الألب وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام ٢٠٠٢ في النهوض بعمليات التعاون الإقليمي والأقاليمي. فقد عُقد على سبيل المثال اجتماعان رئيسيان في حزيران/يونيه للبحث في احتمال تطبيق اتفاقية جبال الألب على مناطق جبلية أخرى. وركز الاجتماع الذي عُقد في بولزانو، بإيطاليا، على جبال الكاربات، في حين بحث المؤتمر الدولي المعنون "عملية جبال الألب - نهج لمناطق جبلية أخرى" الذي عُقد في بركتشغادن، بألمانيا، في المسائل المتعلقة بجبال الألب والكاربات وهندوكوش في سلسلة جبال الهمالايا ومناطق آسيا الوسطى الجبلية وجبال ألتاي، وأصدر إعلان بركتشغادن. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، وقع الاختيار على إنسبروك، بالنمسا، لتكون مقر الأمانة الدائمة لاتفاقية جبال الألب.

٢٦ - ونُفذت مبادرات مختلفة عبر الحدود بصورة مشتركة في جبال سويدي والكاربات التي تمتد عبر سبعة بلدان في شرق ووسط أوروبا: أوكرانيا وبولندا والجمهورية التشيكية وجمهورية سلوفاكيا ورومانيا والنمسا وهنغاريا. وأعدت بولندا "قائمة الأنواع المهددة بالانقراض في جبال الكاربات" نتيجة لبرنامج جامعي للبحوث مولته مبادرة منطقة الكاربات البيئية والصندوق العالمي للطبيعة. ودعمت اللجنة الوطنية في أوكرانيا مشروعاً موله الصندوق العالمي للطبيعة لحماية الدببة البنية اللون المهددة بالانقراض في سلسلة الجبال نفسها. وقدمت البلدان التي تمتد فيها جبال الكاربات أيضاً مدخلات "للبيان المشترك بشأن التحديات التي تواجهها الجبال" الذي يدعو إلى تعزيز نهج أوروبي مشترك بين القطاعات لإدارة الجبال بالتأسيس على السياسات والمبادرات المعلنة القائمة. وسيُقدّم البيان إلى منتدى كيف البيئي لعام ٢٠٠٣ والمؤتمر الوزاري الخامس المعنون "البيئة من أجل أوروبا" الذي سيشهد توقيع حكومات المنطقة على اتفاقية جبال الكاربات. ويُتوقع أن يوفر برنامج الأمم المتحدة للبيئة الأمانة المؤقتة للاتفاقية.

هاء - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٢٧ - استناداً إلى المعلومات التي زوّدت بها وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال، تم تشكيل ١٤ لجنة وطنية أو آلية أخرى للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في البلدان التالية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: الأرجنتين، إكوادور، بوليفيا، بيرو، جامايكا، الجمهورية الدومينيكية، السلفادور، شيلي، فنزويلا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، هايتي.

٢٨ - واتسم العمل في أمريكا اللاتينية بالنشاط الواسع النطاق وكانت له آثار بعيدة المدى على تنمية الجبال في المنطقة وخارجها. ومن بين المساهمات في السنة الدولية للجبال وخلالها التي يجدر الإشارة إليها إعلان كوسكو لعام ٢٠٠١ وإعلان هواراس الذي صدر عن الاجتماع الدولي الثاني للنظم البيئية الجبلية، الذي عُقد في هواراس، بيرو، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. وجرى حشد أو تنظيم معظم الأنشطة على يد شبكات دينامية، ولا سيما رابطة جبال الأنديز وشبكة التعاون التقني لإدارة المستجمعات المائية في مرتفعات أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي لجبال الأنديز ومنظمة الهلال الخصب وشبكة التنمية المستدامة والبيئة والمركز الدولي للبطاطا. وكان فرع أمريكا اللاتينية لمحفلة الجبال الجهة الرئيسية للاتصالات وتبادل المعلومات، وقد وُقِر أيضا الدعم الفني لتشكيل لجان وطنية للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في أمريكا اللاتينية.

٢٩ - ويقوم المجتمع المدني بدور نشط في بلورة مبادرات تنمية الجبال في العديد من بلدان المنطقة. فقد أصدرت بوليفيا "وثيقة أولويات سياسات تنمية النظم البيئية الجبلية"، وهي وثيقة هامة موجهة إلى القطاعين الخاص والعام والمجتمع المدني. وفي بيرو، أنشأت الحكومة الفريق العامل الوطني المعني بالنظم البيئية الجبلية بوصفه آلية تنسيق بين الدولة والمجتمع المدني. ويجري العمل حاليا على إضفاء اللامركزية على هذا الفريق العامل، وبدأت أفرقة فرعية تمثل مختلف المناطق الجبلية في بيرو بالظهور. ويُعدّ الفريق العامل برنامج عمل وطني للجبال حتى عام ٢٠٢٠. ويسهم أيضا في تنفيذ خطة عمل للتنوع البيولوجي في الجبال وفي إعداد منهجيات للنظم البيئية الجبلية في الجزء الاستوائي من جبال الأنديز (على الصعيد دون الإقليمي لجبال الأنديز).

٣٠ - وفي المكسيك، اضطلعت اللجنة الوطنية للسنة الدولية للجبال بمبادرات مختلفة للحد من الفقر ترمي إلى توفير الغذاء والتدريب والمساعدة في التخطيط للمدى الطويل. وهي ملتزمة التزاما شديدا بالمحافظة على التنوع مع المؤسسات وتنفيذ برنامج متعلق بالجبال ووضع خطة للتنمية المستدامة للجبال للسنوات الـ ٢٥ القادمة. وقد وضعت برنامج عمل للجبال يتضمن ١٧٨ نشاطا تتطلب استثمارات ضخمة.

٣١ - وتناول العديد من بلدان المنطقة في عام ٢٠٠٢ الصلات الوثيقة القائمة بين الجبال والمياه، ومن المقرر مواصلة ذلك في عام ٢٠٠٣ التي أعلنتها الأمم المتحدة السنة الدولية للمياه العذبة. فعلى سبيل المثال، وضعت كوبا برنامجا لبعثات لتقصي الحقائق فيما يتعلق بمصادر المياه الجبلية لـ ٢٩٥ نهرًا. ولم يتم الاضطلاع بهذا البرنامج لتوعية عامة الناس بمصادر

المياه العذبة فحسب، وإنما أيضا لتقييم حالتها من حيث حفظها وتلبية احتياجات السكان المحليين والتقدم بتوصيات من أجل العناية بمصادر الأنهار في البلد وحمايتها.

واو - الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

٣٢ - استنادا إلى المعلومات التي زوّدت بها وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال، تم تشكيل ١٠ لجان وطنية أو آليات أخرى للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في البلدان التالية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: الأردن، جمهورية إيران الإسلامية، تونس، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، قيرغيزستان، لبنان، مصر، المغرب، اليمن.

٣٣ - وتشكّل الجبال جزءا هاما من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلدان في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وقد ولّدت مختلف الأنشطة والمبادرات التي اضطلع بها في سياق السنة الدولية للجبال قدرا أكبر من الوعي بأهميتها. وقام الأردن وجمهورية إيران الإسلامية وتونس وسوريا والمغرب بحملات واسعة النطاق لتوعية عامة الناس، ولا سيما عن طريق الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

٣٤ - وتؤثر الجبال في هذه المنطقة، أكثر من أي منطقة أخرى، على توافر المياه وتساعد الزراعة في ظروف مناخية هي لولاها ظروف مناخية جافة تماما. وأولت السنة الدولية للجبال عناية كبيرة بالعمليات الإقليمية الجارية لتعزيز إدارة المياه. فعلى سبيل المثال، تنفّذ أذربيجان وتركيا وقيرغيزستان وكازاخستان مشروعا إقليميا للتدريب على إدارة مستجمعات المياه من أجل بناء القدرات على إدارة مستجمعات المياه بفعالية. وفي اليمن، يتيح مشروع يُنفّذ على الصعيد الوطني لإدارة مستجمعات المياه والغابات الإمكانات لدعم المبادرات القطرية لتنفيذ الفصل ١٣ وتوسيع نطاقها.

٣٥ - ويزداد القلق في المنطقة إزاء السياحة الجبلية. فقد كان دور مناطق الغابات الجبلية في التنمية الاقتصادية، وخاصة في السياحة غير الضارة بالبيئة، موضوع حلقة عمل في سوريا حيث ازداد عدد زوار مواقع الغابات في السنوات الأخيرة. ونوقشت إمكانية تنظيم مواقع الغابات العديدة في سوريا لأغراض السياحة غير الضارة بالبيئة وتم تحديد المناطق. وتم بشكل خاص تحديد التراث الثقافي لمنطقة السَلَمِيَّة في الجهود الرامية إلى وضع أطر السياحة غير الضارة بالبيئة التي تراعي أسباب الرزق للسكان المحليين وتحسنها.

٣٦ - ومن أبرز إنجازات السنة الدولية للجبال إدماج الجبال في برامج العمل الوطنية ووضعها في طليعة اهتماماتها. ويعمل المغرب حاليا على سن تشريع لحفظ الجبال وتنميتها يشمل مسائل رئيسية من قبيل تنمية البنية الأساسية وتنمية مستجمعات المياه. وأوشك لبنان

على وضع اللمسات الأخيرة على خطة عمل وطنية لمكافحة التصحر، وهناك إمكانية لإدماج مسائل الجبال في هذه الخطة العامة. وفي الأردن، تتضمن استراتيجية تنمية الزراعة للفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠ العديد من المشاريع المتصلة بالتنمية المستدامة للجبال. وفي فيرجيزستان، أقرت الحكومة استراتيجية وخطة عمل وطنيتين للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية في البلد.

زاي - أمريكا الشمالية

٣٧ - تم الاضطلاع بالعديد من الأنشطة للاحتفال بالسنة الدولية للجبال في أمريكا الشمالية، ولا سيما عن طريق الجهود التي بذلتها إدارة الحدائق في كندا وفرع ثقافة الجبال في مركز بانف في كندا، وعن طريق وزارة الخارجية ومعهد الجبال في الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٨ - وقام معهد الجبال بدور رئيسي في تنظيم الانطلاق العالمي للاحتفال بالسنة الدولية للجبال من مقر الأمم المتحدة في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، بالاشتراك مع فريق التركيز على السنة الدولية للجبال^(١) ومنظمة الفاو. ونظّم مركز بانف، وهو المركز التعليمي الوحيد في كندا المكرّس للفنون وتطوير القيادات وثقافة الجبال، مجموعة متنوعة من المناسبات للاحتفال بالسنة مع سكان الجبال على الصعيد العالمي، كان أبرزها قمة بانف للجبال ٢٠٠٢ - المناظر الطبيعية المثلى: التحديات وسبل الحفظ (من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢) ومؤتمر العلوم البيئية وعلوم الأرض في المناطق الجبلية (من ١٠ إلى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢)، وقد عُقد في مركز بانف في ألبرتا.

٣٩ - وقد أنشأ مركز بانف ومعهد الجبال ورابطة الشعوب الأصلية المكسيكية من أجل التنمية المستدامة فرعا إقليميا لمتدى الجبال يشمل كندا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. ويستضيف فرع ثقافة الجبال التابع لمركز بانف حاليا متدى الجبال في أمريكا الشمالية ويتولى تشغيله.

٤٠ - وأسهمت إدارة الحدائق الكندية إسهاما كبيرا في السنة الدولية للجبال عن طريق مبادراتها لاستراتيجية السياحة التراثية في الحدائق الوطنية في غربي وشمالي كندا وجوارها، والتي أسهم فيها ما يزيد على مائة من المنظمات الشريكة بتنظيم مئات المناسبات والبرامج لحث الزوار على فهم الجبال وتقدير أهميتها.

٤١ - وعقد الاتحاد الدولي لتسلك الجبال وصعودها جمعياته العامة في فلاغستاف، في أريزونا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ من أجل استعراض الصلات البالغة الأهمية التي

أقيمت بين الرياضة والتنمية المستدامة للجبال خلال السنة الدولية للجبال عن طريق شبكتها العالمية التي تضم في عضويتها ٩٠ رابطة.

رابعاً - المرحلة العالمية

ألف - الشراكة الدولية ومنتدى بيشيك للجبال

٤٢ - أعلن في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عُقد في جوهانسبرغ، بجنوب أفريقيا، في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، عن قيام تحالف يضم الحكومات الوطنية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، ويعمل على أساس الشراكة لبلوغ أهداف مؤتمر القمة التي تتعلق تحديداً بالجبال^(٣). وتركز هذه الأهداف على الحد من الفقر وتوفير الأمن الغذائي لسكان الجبال وحماية النظم البيئية الجبلية الهشة في العالم من المخاطر المختلفة التي تهدد نظم المياه العذبة فيها وتنوعها البيولوجي.

٤٣ - وتُعتبر إقامة الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية إحدى النتائج الرئيسية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالجبال، فضلاً عن كونها إنجازاً هاماً للسنة الدولية للجبال. وتُعتبر أيضاً مؤشراً على التوصل إلى صيغة رسمية لشراكة ما فتئت تتطور على مدى عقد من الزمن بين مجموعة متنوعة من المنظمات والأفراد الملتزمين بالتنمية المستدامة للجبال.

٤٤ - والغرض من هذه الشراكة التي أطلقتها حكومة سويسرا ومنظمة الفاو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو إتاحة تنفيذ الفصل ١٣ وخطة التنفيذ التي اعتمدها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بمزيد من الفعالية. وستؤسس على الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال الذي كان الآلية الرئيسية المشتركة بين المنظمات التي أسدت المشورة بشأن تنفيذ الفصل ١٣، فضلاً عن التخطيط للسنة الدولية للجبال وتنفيذها. وهي ترمي إلى تشجيع وتعزيز التحالفات التي تربط بين المبادرات العالمية والوطنية والمحلية للتنمية المستدامة للجبال التي تدير النظم البيئية الجبلية وتعالج الفقر المزمن في المناطق الجبلية عن طريق برامج ومشاريع ملموسة. وجرى تصميم هذه الشراكة بشكل تحالف قابل للتطور ويتسم بالمرونة التي تتيح له معالجة مسائل الجبال المتشعبة والمتنوعة والجسيمة. وستتم هيكلتها بشكل يكفل اتباعها نُهج تقوم على تعدد أصحاب المصلحة والتخطيط على المدى الطويل.

٤٥ - وستقوم الشراكة برسم وتعزيز سياسات على الصعيد الدولي بغية دعم المبادرات الوطنية وتعزيز التعاون والشراكات بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، كالوكالات الحكومية التابعة للبلدان المانحة والبلدان المتلقية على حد سواء، والوكالات المنفذة والمنظمات غير

الحكومية والقطاع الخاص والأكاديميين والباحثين وسكان الجبال أنفسهم. وسيكون من الضروري الربط بين الجهود العالمية والوطنية والمحلية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة للجبال على المدى الطويل نظراً لأن العديد من المناطق الجبلية يمتد عبر حدود عدة بلدان^(٤).

٤٦ - وعند إطلاق الشراكة الدولية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، عرض المدير العام لمنظمة الفاو استضافة أمانة صغيرة في مقر الفاو لدعم الشراكة الدولية. ويمكن أن تتألف هذه الأمانة التي تضم أصحاب المصلحة المتعددين من موظفين منتدبين وتحوز على موارد أخرى ترصدها لها المؤسسات الحكومية الدولية والحكومات والمجتمع المدني، ولكنها ستعتمد على الدعم الذي توفره لها مؤسسة متينة. وكان اقتراح إنشاء الأمانة في مقر منظمة الفاو قد حاز على قبول واسع النطاق وامتزاج بحلول نهاية عام ٢٠٠٢.

٤٧ - وتم تعزيز الشراكة في المناسبة التي توجت الاحتفال بالسنة الدولية للجبال، أي قمة بيشكيك العالمية للجبال التي عُقدت في بيشكيك في الفترة من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وأصدر المشاركون في مؤتمر القمة إعلاناً سُمي خطة بيشكيك للجبال التي أكدت مبادئ الشراكة وتوصياتها والتزاماتها وأسست على نتائج المناسبات الرئيسية التي جرت في الفترة التي سبقت السنة الدولية للجبال وأثناءها.

٤٨ - وتتضمن خطة بيشكيك للجبال توصيات باتخاذ إجراءات ملموسة تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة للجبال وتقديم التوجيه إلى الحكومات وجهات أخرى بشأن كيفية تحسين أسباب الرزق لسكان الجبال وحماية النظم البيئية الجبلية واستخدام موارد الجبال بشكل يتسم بمزيد من الترشيح. وعُمت الخطة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في الدورة السابعة والخمسين (في إطار البند ٨٦ من جدول الأعمال، التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي). وتشكل هذه الخطة إسهاماً في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

باء - المناسبات العالمية الرئيسية

المنتدى العالمي للجبال ٢٠٠١: تنمية المجتمعات المحلية بين الإعانة والتفريع والاستدامة

٤٩ - دعمت الندوة التي استمرت أربعة أيام وعُقدت في إنترلاكن، بسويسرا، في الفترة من ٣٠ أيلول/سبتمبر إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، الاستعدادات للاحتفال بالسنة الدولية للجبال، مع التركيز على تحديد الأساليب والسبل الكفيلة بتعزيز التنمية المستقلة ذاتياً في الجبال في البلدان الصناعية والنامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية في العالم. وقد

يسرّ مركز التنمية والبيئة التابع لجامعة برن عقد هذا المؤتمر لصالح الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

المؤتمر الدولي لأطفال الجبال

٥٠ - اجتمع أطفال تراوحت أعمارهم بين ١٣ و ١٨ سنة في أوترانتشال، بالهند، في الفترة من ٧ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٢، في مؤتمر نظّمته جمعية بحوث الدعوة والاتصالات في مناطق جبال الهمالايا لمناقشة احتياجات أطفال الجبال والتقدّم بتوصيات لخطة بيشكيا للجبال وإطلاق منتدى أطفال الجبال. ويشكّل هذا المنتدى القوائم على الإنترنت نقطة انطلاق للأطفال يمثلون من خلاله أنفسهم، ويسهم في الحركة العالمية للأطفال، وهي مبادرة سلّطت عليها الأضواء خلال دورة الأمم المتحدة الاستثنائية المعنية بالطفل في عام ٢٠٠٢.

قمة المرتفعات لعام ٢٠٠٢: المؤتمر الدولي بشأن أعلى جبال القارات

٥١ - شارك سكان الجبال وعلماء وممثلون عن منظمات غير حكومية ووكالات تابعة للأمم المتحدة ووسائل الإعلام في مؤتمرات إقليمية متزامنة عبر القارات تستخدم التكنولوجيا المتعددة الوسائط على مقربة من بعض أكثر قمم العالم ارتفاعاً عُقدت في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية في الفترة من ٦ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٢. ورعت هذه المناسبة اللجنة الوطنية الإيطالية للسنة الدولية للجبال واستُخدمت فيها الإنترنت وتكنولوجيا المؤتمرات عن طريق الفيديو لدعم نقاش دولي والتقدّم بتوصيات لاتخاذ إجراءات بشأن خمسة جوانب رئيسية لتنمية الجبال، وهي: المياه والثقافة والاقتصاد والمخاطر والسياسات.

الاجتماع الدولي الثاني للنظم البيئية الجبلية، "بيرو، بلد الجبال، باتجاه عام ٢٠٢٠: المياه والحياة والإنتاج"

٥٢ - اجتمعت الشعوب الأصلية من بيرو وإكوادور وممثلون عن المجتمعات المحلية الجبلية في منطقة الهمالايا وآخرون عديدون في هواراس، بيرو، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، في مؤتمر نظّمته لجنة بيرو الوطنية للسنة الدولية للجبال لإصدار إعلان هواراس بشأن التنمية المستدامة للنظم البيئية الجبلية.

مؤتمر القمة العالمي للأغذية بعد مرور خمس سنوات - مناسبة جانبية معنية بالتنمية المستدامة للجبال

٥٣ - حضر زهاء ١٢٠ مندوباً من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والحكومات الوطنية مناسبة خاصة بشأن التنمية المستدامة للجبال أقيمت على هامش مؤتمر القمة المعقود في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ في مقر منظمة الفاو في روما. وتعاونت في تنظيمها الفاو مع فريق التركيز على السنة الدولية للجبال، الذي أصدر إعلاناً يؤكد التزامه بالعمل على المدى

الطويل في مجال العناية بالجبال ويشدد على دعمه للمبادرة الناشئة المعروفة باسم الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية.

المؤتمر الدولي المعني بالزراعة المستدامة والتنمية الريفية في المناطق الجبلية

٥٤ - عقد هذا المؤتمر في أدلبودن، بسويسرا، تحت رعاية المكتب الاتحادي السويسري للزراعة، في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، وضم لفيفا من أصحاب المصلحة الذين وفدوا من مختلف أنحاء العالم للتباحث حول سبل توثيق التعاون على تحقيق أهداف فصلين من فصول جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، أي الفصل الثالث عشر المتعلق بالتنمية المستدامة للجبال والفصل الرابع عشر المتعلق بالزراعة المستدامة والتنمية الريفية، وللمساهمة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وأصدر المشاركون في المؤتمر إعلان أدلبودن.

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ ٢٠٠٢

٥٥ - استعرض المنديون المشاركون في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي عقد في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ما أحرز من تقدم بشأن الفصل الثالث عشر على مدى العقد المنصرم، وأعلنوا أيضا بدء الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية، وهي تحالف يضم بلدانا ومنظمات حكومية دولية وجماعات رئيسية.

الاجتماع العالمي الثاني لسكان الجبال

٥٦ - ناقش ممثلون عن ١١٥ بلدا التحديات التي تواجه المجتمعات الجبلية في شتى أرجاء العالم في مؤتمر عقد في كيتو، بإكوادور، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، وتولت تنظيمه رابطة سكان الجبال في العالم ومركز أبحاث الحركات الاجتماعية في إكوادور. وأتى هذا الاجتماع في إطار متابعة المنتدى العالمي الأول للجبال (شامبيري، حزيران/يونيه ٢٠٠٠)، وأصدر بيان كيتو.

تكريم المرأة الجبلية

٥٧ - كان المؤتمر الذي عقد لمدة أربعة أيام في تيمفو، بوتان، في الفترة من ١ إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، أول تجمع عالمي للمرأة الجبلية. وقد اجتذب ٢٥٠ مشاركة من المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام الإخبارية والدوائر الأكاديمية ووكالات التنمية والجهات المانحة من ٣٥ بلدا. وتمخض عن هذا المؤتمر، الذي تولى تنظيمه المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال ومنتدى الجبال، إعلان تيمفو، الذي يتضمن توصيات تدعو إلى تحسين الاستجابة لاحتياجات المرأة الجبلية.

مؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال

٥٨- تولت حكومة قيرغيزستان، بمساعدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تنظيم هذا المؤتمر الذي جاء تنويجا للسنة الدولية للجبال، وعقد في الفترة من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ في بيشكيك، قيرغيزستان. وأصدر المشاركون خطة بيشكيك للجبال، التي هي بمثابة إطار للعمل المقبل بشأن الجبال.

جيم - الاتصالات العالمية

٥٩- نفذ الكثير من المنظمات في عام ٢٠٠٢ مبادرات اتصال عالمية ابتغاء نشر الوعي بالمسائل المتعلقة بالجبال والحلول المتوخاة لمشاكل الجبال. وفي إطار السعي لتدعيم السنة الدولية للجبال، عمد الترسن التليفزيوني لشؤون البيئة، الذي هو أكبر موزع للبرامج المستمدة من قضايا البيئة والتنمية، إلى إنتاج أربعة أفلام وثائقية عن الجبال، عرضت للمرة الأولى في برنامج تبثه هيئة الإذاعة البريطانية بعنوان World's Earth Report (تقرير عن حالة الأرض في العالم) في تشرين الأول/أكتوبر في إطار الاحتفال بـ "شهر الجبال" الخاص، وقدر أن بث البرنامج وصل إلى ٢٢٠ مليون منزل في شتى أرجاء العالم. وشاركت منظمة اليونسكو والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إنتاج قرص مدمج (سي دي روم) يحتوي على قاعدة بيانات عن جميع مواقع التراث العالمي ومحميات المحيط الحيوي في الجبال. وأصدرت سويسرا تقويمًا تعليميًا لمجموعة من المسائل الخاصة بالجبال، وتولت توزيعه على ٧٠٠٠ مدرسة منضوية في شبكة مشروع المدارس المرتبطة باليونسكو. وغدت كل هذه الجهود الموجة الناشئة من الوعي العام بالجبال والالتزام العالمي بالنهوض بمشاريع وبرامج من شأنها أن تحدث تغييرات دائمة في المناطق الجبلية.

٦٠- وساعدت منظمة الفاو، عن طريق وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال التابعة لها، في تعبئة الجهود من أجل حماية النظم البيئية الجبلية وتحسين أحوال سكان الجبال بتنفيذ خطة عالمية للاتصالات من أجل السنة الدولية للجبال وضعت بالتعاون مع أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالجبال. وتهدف الخطة إلى تيسير سبيل النجاح أمام السنة الدولية للجبال بترجمة استراتيجيات الاتصال إلى أفعال، ووضع الأولويات، وتحقيق التكامل بين جهود الاتصال التي تبذلها الجهات الأخرى المختلفة بالسنة الدولية للجبال وتيسير مهمة تنسيق هذه الاتصالات، وربط الاتصالات بتعبئة الموارد.

٦١- ومن خلال هذه الخطة، عمدت وحدة تنسيق الاحتفال بالسنة الدولية للجبال التابعة لمنظمة الفاو إلى نشر مواد إلكترونية ومطبوعة لأغراض الاتصال والإعلام (بما يصل إلى خمس لغات)، وتولت الترويج لها وتوزيعها على نطاق واسع، كما أنتجت فيلما تليفزيونيا

وثائقيا من أجل هيئة الإذاعة البريطانية، وأنشأت موقعا على الشبكة العالمية بالإسبانية والانكليزية والفرنسية يرتاده ٢٠ ٠٠٠ زائر شهريا في المتوسط. وأصبح هذا الموقع أداة محورية للترويج لأنشطة السنة الدولية للجبال والإعلام بها وتقديم الخدمات الإخبارية المتعلقة بها، وآلية لتوزيع مواد الاتصال، بما في ذلك توفير المعلومات الأساسية للصحفيين والتربويين وعامة الناس وغيرهم من المهتمين بالمسائل المتعلقة بالجبال. ويدير منتدى الجبال تقويما للأحداث المتعلقة بالجبال، وبات من الممكن الاطلاع عليه من خلال الموقع الخاص بالسنة الدولية للجبال على الشبكة العالمية ومن خلال موقع المنتدى على السواء. كما أضحى الموقع الذي أسس خصيصا للسنة الدولية للجبال على الشبكة العالمية الأداة الأولى لتوزيع المواد الإلكترونية، من نشرات إخبارية شهرية وأدوات تنفيذ ومواد تعليمية ورسوم بيانية، على اللجان الوطنية والشركاء الآخرين الذين ينفذون برامج اتصال خاصة بهم. ونتيجة لذلك، طوعت لجان وطنية كثيرة شعار السنة الدولية للجبال للغة التي تستخدمها، وأسست حوالي ٣٠ لجنة وطنية مواقع خاصة على الشبكة العالمية احتفالا بالسنة.

٦٢ - ونفذت كذلك وحدة تنسيق السنة الدولية للجبال برنامجا عالميا مكثفا للعلاقات مع وسائل الإعلام العالمية للتوعية بالمعاني الأساسية للسنة من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، بينما ساعد برنامجها للاتصال الجماهيري المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والتنظيمات الشعبية في شتى أنحاء العالم على تعريف أعضائها وجمهورها بالمسائل المتعلقة بالجبال. ودعمت الوحدة أيضا أعمال التنسيق والتخطيط والتنفيذ لبعض الأنشطة العالمية الكبرى، ومن بينها الاحتفال العالمي الناجح ببدء السنة الدولية للجبال في مقر الأمم المتحدة في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، ومؤتمر المرتفعات لعام ٢٠٠٢، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، ومؤتمر قمة بيشكيك العالمي للجبال.

دال - الترابط الشبكي وتبادل المعلومات

٦٣ - تحقق تقدم كبير في مجالي الترابط الشبكي وتبادل المعلومات بشأن الجبال على الصعيدين الإقليمي والدولي منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢، ولا سيما عن طريق إنشاء منتدى الجبال في عام ١٩٩٥.

٦٤ - ومنتدى الجبال شبكة إلكترونية تدعم وتناصر الجهود العالمية الرامية إلى تنمية الجبال تنمية مستدامة إيكولوجيا في إطار من المساواة، وذلك عن طريق تبادل المعلومات والدعم وممارسة الدعوة. وقد لعب منتدى الجبال دورا بالغ الأهمية خلال الاحتفال بالسنة حيث مكّن من إقامة روابط بين الأفراد والمنظمات غير الحكومية والحكومات والكيانات الأخرى، ولا سيما على المستوى الإقليمي، وحيث يسر إجراء مشاورات بالوسائل الإلكترونية حول

الورقات المواضيعية وبارشها، مما ساعد في وضع خطة بيشكيك للجبال. كما ساعد في تشكيل وتشغيل الكثير من اللجان الوطنية المعنية بالسنة، وأدار دورات تدريب، وشارك في الكثير من الاجتماعات العالمية. وأدار المنتدى أيضا التقويم الرسمي للمناسبات التي نظمت خلال العام من خلال أحد حواسيب شبكة المعلومات العالمية الموجودة بمعهد الجبال. وعلاوة على ذلك، يساعد المنتدى في تطوير الاستراتيجيات العامة للظروف الخاصة بمختلف المناطق الجبلية وكفالة نشر المعلومات المتعلقة بالتجارب المحلية وتوزيعها على جمهور واسع.

٦٥ - وأدت أيضا الآليات الأخرى للترابط الشبكي على المستوى الإقليمي دورا هاما خلال الاحتفال بالسنة في توثيق عرى التعاون عبر شتى البلدان والمناطق. ففي أمريكا اللاتينية مثلا، تعمل رابطة جبال الأنديز وشبكة أمريكا اللاتينية للتعاون التقني المعنية بإدارة المستجمعات المائية، بدعم من منظمة الفاو، على توجيه مهارات العلماء والتربويين والباحثين والأخصائيين إلى العمل التعاوني. وفي قارة أفريقيا، تؤدي الرابطة الأفريقية للجبال دورا مماثلا بالتعاون الوثيق مع منتدى الجبال وغيره من الشركاء، وكذلك الحال بالنسبة لشبكة جبال آسيا والمحيط الهادئ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ومن الأمثلة البارزة في أوروبا يورومونتانا، التي يتوزع أعضاؤها في حوالي ١٥ بلدا تضم جميع سلاسل الجبال الأوروبية، وهي تيسر سبل التعاون بين غرب ووسط وشرق أوروبا ومنظمة التبادل الجبلي، التي تجري عمليات تبادل للقدرات والمنتجات والدراية الفنية الخاصة المتعلقة بالمناطق الجبلية في أوروبا وحول العالم. كما أن نشرة جبال أوراسيا التي تصدر باللغة الروسية في إطار مشروع الإنسان والمحيط الحيوي (MAP-6)، تغذي الترابط الشبكي في روسيا وفي الدول المستقلة حديثا.

هاء - الجهود الدولية

٦٦ - عمد عدد كبير من المنظمات الدولية إلى بدء مبادرات متصلة بالجبال أو إلى إدماج المسائل المتعلقة بالجبال في برامج العمل التي تنتهجها من أجل السنة الدولية وما بعدها.

٦٧ - وبدأ العمل في عدة مبادرات عالمية كبرى، وغدا الاحتفال بالسنة قوة دافعة إضافية لدى الكثير من المشاريع والبرامج القائمة. فتعاونت منظمة الفاو مع شركاء آخرين، مثل اليونسكو، والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، والمرصد الأوروبي للغابات الجبلية في مبادرة بعنوان "إعداد الجيل المقبل من برامج مستجمعات المياه" بهدف المساهمة في توسيع دائرة الفهم للوضع الحالي لإدارة مستجمعات المياه وتوفير الدعم اللازم لإدارة مستجمعات المياه بأساليب فعالة على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي. وجدد الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية برنامجه العالمي للجبال المنفذ على نطاق المنظومة (الذي يضم مراكز

من قبيل المعهد الدولي لبحوث الماشية، والمركز الدولي للأبحاث في مجال الزراعة الحراجية، والمركز الدولي للبطاطا)، ويتراوح نشاطه بين تأهيل سكان الجبال من خلال تدريب الفنيين المحليين على استخدام الأدوات والأساليب الجديدة لحفظ محصلة الشعوب الأصلية من المعارف التي في سبيلها للاندثار من أجل الأجيال المقبلة. وأصدرت منظمة الفاو دراسة بعنوان "نحو تحليل لشؤون البيئة والسكان في الجبال باستخدام نظام المعلومات الجغرافية"، وتبين الدراسة أن زهاء ٢٤٥ مليون نسمة من سكان المناطق الجبلية الريفية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية ربما كانوا مهددين بخطر الجوع أو يعانون من الجوع بالفعل. ونشرت منظمة الفاو أيضا دراسة تشريعية بعنوان "الجبال والقانون - الاتجاهات الناشئة"، وأعدت دراسة عن أهمية مصائد الأسماك والزراعة المائية في الجبال. ونشر التقييم العالمي للتنوع البيولوجي في الجبال، المنضوي في برنامج "ديفرستاس"، دراسة بعنوان "التنوع البيولوجي في الجبال - تقييم عالمي". وتنهض أمانته بدور هام في إعداد الفصل السابع والعشرين (نظم الجبال) في إطار المشروع العالمي المعنون "تقييم النظام البيئي وظروفه واتجاهاته في الألفية". ونشر المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع مرفق البيئة العالمية، تقريرا بعنوان "رصد الجبال - التغيير البيئي والتنمية المستدامة في الجبال". وهو يقدم أول تقييم منهجي للنظم البيئية الجبلية باستخدام نظام المعلومات الجغرافية لتحليل البيانات العالمية التي قدم عرضا عاما لها باستخدام أشكال بصرية معتمدة على الخرائط. ونظمت أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث الحملة العالمية للحد من الكوارث لعام ٢٠٠٢ التي ركزت على موضوع "الحد من الكوارث من أجل التنمية المستدامة للجبال"، وكانت ذروتها الاحتفال باليوم الدولي للحد من الكوارث في ٩ تشرين الأول/أكتوبر. وشرعت مبادرة أبحاث الجبال في إجراء برنامج بحثي عن محميات المحيط الحيوي بالتعاون مع اليونسكو. وأنشأ الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية/الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة فرقة عمل للمبادرات المتعلقة بالجبال.

٦٨ - وأنشأت مؤسسة بانوس موقعا لها على الشبكة العالمية باسم "أصوات الجبال" (Mountain Voices) يتضمن إفادات شفوية مجموعة من المناطق الجبلية في شتى أرجاء العالم مدعمة بسلسلة من التقارير. ومازالت دورية "بحوث وتنمية الجبال" (Mountain Research and Development)، التي يحررها مركز التنمية والبيئة بجامعة بيرن، المنشور الرئيسي الذي يقدم عرضا شاملا للمسائل المتعلقة بالجبال، بما يشمل تبادل نتائج البحوث والنهج والتجارب.

٦٩ - وعززت السنة من إدراك ضرورة التضافر بين مختلف فروع المعرفة في إجراء البحوث وتبادل المعلومات عن الجبال وتنشيط العمل على وضع خطة بحثية عالمية شاملة تدعم صنع القرار ورسم السياسات في السنوات المقبلة. واكتسب النشاط البحثي المتعلق بالجبال دفعة

قوية بفضل مؤتمر أيسكو الذي عقد في السويد في حزيران/يونيه ٢٠٠١، والذي استعرض المنجزات البحثية التي تحققت في السنوات العشر التالية لمؤتمر ريو، وحدد الثغرات المعرفية وأولويات البحوث المتعلقة بالجبال، ونشر ذلك في عام ٢٠٠٢. وكان من بين جوانب المتابعة الهامة خلال السنة الدولية للجبال الندوة الدولية عن الحفاظ على النظم البيئية للجبال التي عقدتها جامعة الأمم المتحدة في اليابان في شباط/فبراير ٢٠٠٢. ونشر هذا الملتقى البحثي العالمي تقريراً عن حالة الجبال في العالم مع توصيات محددة بشأن السياسات المتعلقة بهذا الأمر، وأصدر بمناسبة السنة الدولية للجبال إعلان طوكيو لعام ٢٠٠٢، الذي دعا الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والوطنية الأخرى إلى العمل في إطار شراكات من أجل معالجة المسائل المتعلقة بالجبال وتعزيز روابط العمل بين العلماء المتخصصين في الجبال والمجتمعات الجبلية وصناع القرار وعامة الناس.

خامساً – الإنجازات

٧٠ - كانت السنة الدولية للجبال مناسبة للاحتفاء بالحياة في الجبال ومنطلقاً للتعاون طويل الأجل في البحوث وفي العمل على تحسين أحوال سكان الجبال والحفاظ على النظم البيئية الجبلية. وحققت السنة الدولية للجبال نتائج هامة. فقد كفلت إقامة شبكة متنامية من الحكومات والمنظمات والجماعات الرئيسية والأفراد في شتى أرجاء العالم تعي الأهمية الحيوية للجبال في حياة الإنسان أينما كان. وكانت من أبرز إنجازات السنة ما يلي:

- تعزيز العمل على تنفيذ الفصل الثالث عشر من خلال تحديد الثغرات الكائنة في المعارف وأساليب العمل والمؤسسات، عن طريق حوار مكثف على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني وعلى نطاق المجتمعات المحلية
- تعزيز تحالف المنظمات الملتزمة بالعمل على تنفيذ الفصل الثالث عشر وتوسيع دائرته، ثم توطيده ببدء الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، كمبادرة تطوعية
- تركيز الالتزام العالمي بالتنمية المستدامة للجبال وتوفير الموارد اللازمة لهذه التنمية استناداً إلى إطار عمل يحظى بدعم واسع النطاق تجسده خطة بيشكيك للجبال، بغية كفاءة اتباع نهج أكثر فعالية وكفاءة في تحقيق غايات الفصل الثالث عشر
- دفع الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة إلى تأسيس فريق التركيز المعني بالسنة الدولية للجبال^(٥) الذي دعم الاحتفال بالسنة وما زال يوفر متابعة حية لها
- توسيع إمكانيات الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالجبال وسكانها، وزيادتها كمّاً والارتقاء بنوعيتها؛ ومن ثم زيادة الوعي العام بأهمية الجبال بالنسبة إلى النظم

- الأساسية لاستمرار الحياة على الأرض، وبمباشرة النظم البيئية الجبلية، وعواقب تدهورها والنهج الفعالة للتنمية المستدامة للجبال
- تعزيز فهم الحاجة إلى إجراء أبحاث متعددة التخصصات وتبادل المعلومات بشأن الجبال، وتنشيط العمل على وضع خطة بحثية عالمية شاملة للجبال من شأنها تدعيم عمليتي صنع القرار ووضع السياسات
 - زيادة الوعي بضرورة صون المعارف التقليدية لسكان الجبال والتأسيس عليها، واحترام أعراف الشعوب الأصلية وخبراتها وسلطاتها
 - زيادة الوعي بضرورة تقييم الموارد الطبيعية للجبال ولا سيما الموارد المائية، وإبراز ضرورة إدارة المجتمعات المائية بأسلوب فعال على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي
 - زيادة الوعي بضرورة وضع استراتيجيات لإدارة المخاطر من أجل الحد من الكوارث في البيئات الجبلية المضطربة
 - الدفع إلى إنشاء ٧٨ لجنة وطنية وجعلها آليات لوضع الخطط والسياسات الاستراتيجية الوطنية الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة للجبال
 - زيادة طلب البلدان على البرامج والمشاريع الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة للجبال
 - زيادة اهتمام الجهات المانحة بالاستثمار الطويل الأجل في النظم البيئية والمجتمعات المحلية الجبلية، ودعم هذا الاستثمار
 - زيادة التنوع في المنظمات والشخصيات التي تركز نفسها للحفاظ على التنمية المستدامة للجبال وتحفيز العمل على وضع مبادرات جبلية جديدة وإدماج موضوع الجبال في برامج سن القوانين
 - دفع الجمعية العامة إلى اتخاذ القرار ٢٤٥/٥٧ الذي قامت فيه الجمعية، في جملة أمور، بتسمية يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوماً دولياً للجبال، وذلك اعتباراً من ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وتشجع المجتمع الدولي على أن يقوم في ذلك اليوم بتنظيم أنشطة على جميع المستويات لإبراز أهمية التنمية المستدامة للجبال.

سادسا - التحديات

- ٧١ - تكمن حالياً التحديات الكبرى التي تعترض سبيل اتخاذ إجراءات طويلة الأجل لإعمال الفصل الثالث عشر وخطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، بعد انقضاء السنة الدولية للجبال، في ميداني المشاركة الوطنية ودعم الشراكات.

المشاركة الوطنية

٧٢ - ولدت السنة قدرا هائلا من المشاركة الوطنية في التنمية المستدامة للجبال. وبفضل جهود اللجان الوطنية البالغ عددها ٧٨ لجنة التي قادت الاحتفال بالسنة الدولية للجبال، بات إحداث تغيير حقيقي في المناطق الجبلية أولوية للبلدان في شتى أنحاء العالم. والكثير منها إما عاكف على وضع وتنفيذ خطط استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة لجبالها وللمشاركة في الجهود الإقليمية الرامية إلى حماية سلاسل الجبال، وإما بوضع وتنفيذ هذه الخطط. غير أن وضع الكثير من اللجان في المستقبل كان غير واضح عند نهاية عام ٢٠٠٢. ولعل استمرار هذه اللجان وموالاته تطويرها، أيا ما كان سياقها المؤسسي، من العوامل الأساسية لتحقيق تنمية الجبال على أساس قطري. ومن الجدير بالملاحظة أيضا أن الكثير من البلدان ذات التضاريس الجبلية لم تشكل لجانا وطنية ولم تشارك رسميا في الاحتفال بالسنة. ويمثل إشراك جميع هذه البلدان في متابعة السنة عاملا حاسما في تحقيق التنمية المستدامة للجبال نظرا لأن الجبال بطبيعتها تتجاوز في نطاقها الحدود الوطنية ولأن البلدان هي التي بيدها وحدها سلطة تنفيذ استراتيجيات وطنية للجبال، وتطبيق السياسات والقوانين المواتية لتنفيذها، وإنشاء آليات تعويض عن الخدمات والسلع البيئية التي توفرها المناطق الجبلية. وينبغي أيضا إشراك البلدان الواطئة في الأنشطة المقبلة المتعلقة بالجبال لأن العلاقات القائمة بينها وبين البلدان المرتفعة، وتدفقات الاستثمار، وعوامل أخرى تجعل من المتعذر على البلدان الجبلية أن تحقق التنمية المستدامة في جبالها بمفردها. ويلزم كذلك دعم المبادرات دون الإقليمية والإقليمية التي تمكن البلدان من التعاون على تنمية سلاسل الجبال العابرة للحدود والمحافظة عليها. وليس لدى الكثير من البلدان البيئات المؤسسية والخبرات والموارد المالية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة للجبال والاستثمار فيها، مما يتطلب توفير برامج للتعليم، والتدريب، وبناء القدرات البشرية، والتطوير التكنولوجي ونقل التكنولوجيات، وتقديم المشورة من الخبراء، والاستثمارات.

دعم الشراكات

٧٣ - يهيئ تعزيز الشراكات، ولاسيما دعم العمل على تنمية الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية، فرصا لتعزيز فعالية الجهود المشتركة الرامية إلى إنفاذ الفصل الثالث عشر وتركيزها. بيد أن هذه الآليات تستلزم تحسين أساليب القيادة والتنسيق، وقواعد بيانات للمعلومات الخاصة بالجبال، ونظما للاتصال وتبادل المعلومات والرصد والتقييم وصولا إلى تحقيق نتائج دائمة. وكان نطاق السنة الدولية للجبال في كثير من الأحيان محكوما بالموارد المتاحة. ويبرز هذا وجود عوائق مستمرة أوسع نطاقا تحد من فعالية تنفيذ الفصل الثالث عشر ومن الحفاظ على معدل الاستثمار في السنة والتأسيس عليه. وينبغي أن

تنهض المناطق الجبلية بدور هام في معالجة المشاكل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في العالم. غير أن هذا يتطلب زيادة في حجم الاستثمارات وتشغيلها بصورة أشد فعالية. ويمثل التوسع في تعبئة الموارد المالية وحشدها بصورة أشد فعالية من أجل تنفيذ برامج وأنشطة التنمية المستدامة للجبال التي اقترحت على جميع المستويات تحديا هائلا ما زالت تتعين مواجهته.

سابعاً - توصيات

٧٤ - حققت السنة الدولية للجبال تقدما هائلا، حيث أفسحت السبيل أمام اتخاذ خطوات حاسمة لزيادة الوعي بأهمية الجبال في الحياة على وجه الأرض، كما كانت عاملا محفزا على اتخاذ إجراءات فعالة طويلة الأجل لتنفيذ الفصل الثالث عشر، على النحو المتوخى، وإن كان الأمر ما زال يتطلب الكثير من العمل. لقد انقضت السنة الدولية للجبال، ولكن التحديات التي تواجه البيئات الجبلية والشعوب الجبلية ما زالت قائمة. وينبغي الحفاظ على الزخم الحالي بغية ترسيخ النتائج التي تحققت حتى الآن والتأسيس عليها. وقد تود الجمعية العامة، في هذا الصدد، أن تنظر في مسارات العمل التالية التي يمكن أن تسلكها الحكومات:

(أ) تشجيع منظومة الأمم المتحدة على تعزيز الجهود الرامية إلى توثيق التعاون فيما بين الوكالات وصولا إلى مزيد من الفعالية في إنفاذ الفصل الثالث عشر من جدول القرن الحادي والعشرين والفقرة ٤٢ من خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة؛

(ب) دعم الجهود الرامية إلى إنشاء وتطوير لجان وطنية ومراكز تنسيق وآليات أخرى لأصحاب المصلحة المتعددين متصلة بالجبال على الصعيد الوطني من أجل التنمية المستدامة للجبال؛

(ج) دعم الجهود الوطنية الرامية إلى وضع أهداف وخطط استراتيجية من أجل التنمية المستدامة للجبال، وكذلك سياسات وقوانين وبرامج ومشاريع تهيئ السبيل إلى تنفيذها؛

(د) دعم النهج العابرة للحدود في مجال التنمية المستدامة لسلاسل الجبال وتبادل المعلومات؛

(هـ) تشجيع إصدار معلومات مصنفة عن الجبال وإنشاء قواعد بيانات لاستثمار المعرفة في دعم البحوث والبرامج والمشاريع المتعددة التخصصات من أجل ترشيد عمليات صنع القرار والتخطيط؛

- (و) دعم العمل على وضع وتنفيذ برامج اتصال عالمية وإقليمية ووطنية للتأسيس على الوعي وزخم التغيير اللذين برزا بفضل السنة الدولية للجبال؛
- (ز) دعم برامج بناء القدرات والتعليم ابتغاء زيادة مستوى الوعي بأفضل الممارسات في مجال التنمية المستدامة للجبال وطبيعة العلاقات القائمة بين المناطق المرتفعة والمناطق الواجهة؛
- (ح) دعم العمل على تعزيز حق المرأة الجبلية في الموارد ودورها في مجتمعاتها المحلية وثقافتها مع إيلاء الاعتبار للتوصيات الواردة في إعلان تيمفو الصادر عن مؤتمر تكريم المرأة الجبلية؛
- (ط) دعم جهود الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية وتنفيذ خطة بيشكيك للجبال على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني، وتشجيع البلدان والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية على الانضمام إلى تلك الشراكة؛
- (ي) تشجيع الجهات المانحة وآليات الأمم المتحدة، مثل مرفق البيئة العالمية والآلية العالمية (في الجبال الواقعة في المناطق الجافة) وكذلك القطاع الخاص على الاستثمار في التنمية المستدامة للجبال وحفظ النظم البيئية للجبال.

الحواشي

- (١) جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية السابقة.
- (٢) يضم فريق التركيز على السنة الدولية للجبال ممثلين عن إثيوبيا وأيسلندا وإيطاليا وبوتان وبوليفيا وبيرو وجامايكا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسلوفينيا وسويسرا وغواتيمالا وفرنسا وقيرغيزستان ولبسوتو والنمسا.
- (٣) وضعت الصيغة النهائية لاقتراح رسمي بإقامة شراكة دولية جديدة للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية خلال الدورة الرابعة للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (بالي، باندونيسيا، من ٢٧ أيار/مايو إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٢).
- (٤) اعتباراً من حزيران/يونيه ٢٠٠٣، أصبحت ٣٢ بلداً و ١٥ منظمة حكومية دولية و ٢٥ مجموعة رئيسية أعضاء في الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية.
- (٥) تغير الاسم في ٢٠٠٣ ليصبح فريق التركيز المعني بالجبال.